



إن الأنظمة في بلاد المسلمين والقائمين عليها تقف عائقا أمام حركة الأمة، فهؤلاء الحكام يُصرون على عداوتها وعلى الارتباط بالدول الاستعمارية الكبرى. والأمة تحتاج إلى قيادة مخلصة صادقة تقودهم وفق الإسلام الحنيف، وهي لا شك تدرك أن حزب التحرير هو الرائد الذي لا يكذب أهله، فلتعمل معه بصدق

﴿وَلْيَصْرَحَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَمَوْيِّ عَزِيزٌ﴾



اقرأ في هذا العدد:

- اتفاق جوبا استمرار لكيد الكفار المستعمرين وأدواتهم بالسودان ... ٢
- اللقاءات والمشاورات المتعددة في ليبيا عن ماذا ستتمخض؟ ... ٢
- كل هذا حقد على الإسلام والمسلمين نعدكم بأن فتح روما هو الرد ... ٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء ٢٨ ... ٤
- أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة السادسة والأخيرة ... ٤



العدد: ٣٠٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٨ من محرم ١٤٤٢ هـ الموافق ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ م

كلمة العدد

أمريكا وحلها السياسي إلى زوال والقادم للشام هو الإسلام

بقلم: الأستاذ شادي العبود

عندما صدحت حناجر أهل الشام بإسقاط النظام المجرم في دمشق ارتعد الغرب خوفا وهلعا وعلى رأسهم أمريكا صاحبة النفوذ الحقيقي والوحيد في سوريا فسارعت لتأييد الثورة وكسب ثقتها خبثا ومكرا، فأطلقت التصريحات تلو التصريحات؛ ظاهرا فيه التضامن والتأييد مع أهل سوريا وثورتهم، وباطنا تحمل الفرض للنظام كي يقضي على هذه الثورة المباركة... ولكن فشلت أيما فشل في تحقيق ذلك والله الحمد.

ومع إصرار الثورة على المضي قدما نحو تحقيق هدفها في إسقاط النظام المجرم بكل أركانه ورموزه وحاشيته الفاسدة، ومع افتقار أمريكا لوجود البديل المقبول في نظر أهل الشام، عملت على توزيع الأدوار في الساحة السورية بين مؤيد للنظام المجرم لم يدخل إلا بتوجيه وبأمر من أمريكا وبالتنسيق معها كإيران وحزبها في لبنان ومليشياتها وروسيا المجرمة، وبين مؤيد للثورة كذبا ونفاقا؛ ليسهل عليهم في النهاية ترويضها والسيطرة عليها كالسعودية وتركيا وقطر وغيرها. لكن بالمقابل فقد كان أهل الشام يمتلكون من الوعي القدر الذي مكّنهم من إفشال كل مخططات أمريكا وأدواتها، والتي تسعى من خلالها للحفاظ على نظام العمالة والإجرام في دمشق... ورأينا كيف عبر أهل الشام في مظاهراتهم عن وعيهم على موقف رأس الكفر والتأمر أمريكا ضد ثورة الشام، وأنها هي التي تقف وراء كل الإجرام الذي عاشه وقاسى منه أهل الشام، فكانت تسمية إحدى الجمع التي خرجت بعنوان: (أمريكا ألم يشبع حقدك من دماننا؟) وذلك بتاريخ ١٩/١٠/٢٠١٢م.

لقد كان هذا الوعي هو الصخرة التي تكسرت عليها جميع المكائد والمؤامرات التي حاكتها أمريكا ضد الثورة فأنكشفت نتيجته معظم الخطط والأدوات التي استخدمتها؛ بدءا من المجتمع الدولي ومجلس الأمن وحقوق الإنسان، إلى الجامعة العربية وحكام العرب العملاء، مروراً بتركيا ومعارضة الفنادق وقادات فصائلها الذين سلموا كل شبر حرره أبناء الثورة بدمائهم الزكية... حتى باتت هذه الثورة تعرف بالثورة الكاشفة الفاضحة التي فضحت كل عميل وكشفت كل مستور.

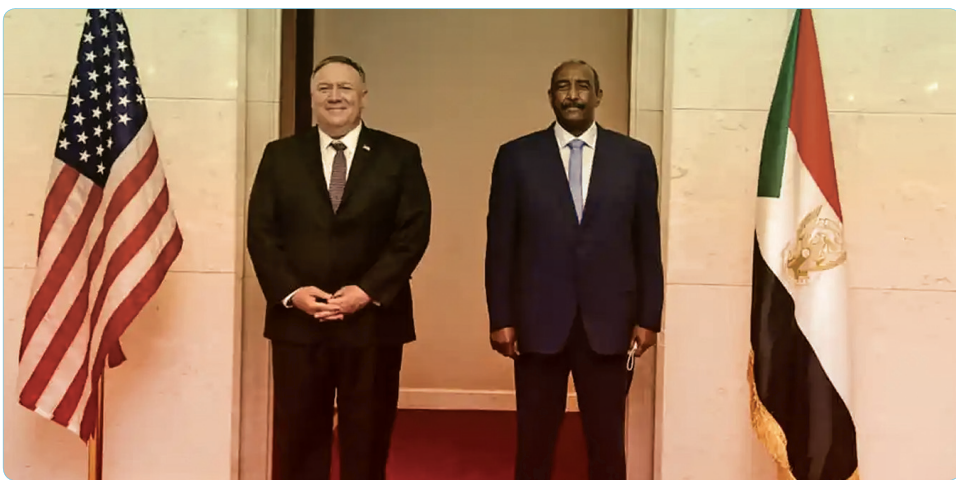
ولأن أمريكا وأدواتها يدركون خطر انتصار ثورة الشام وتحققها لأهدافها وثوابتها عليهم فقد خاضوا هذا الصراع على أنه صراع وجود واستخدمت أمريكا كل كيدها وإمكاناتها للقضاء على الثورة. ولا زالت تسعى لانتزاع الثورة من نفوس أبنائها بشتى الوسائل والأساليب كالتصنيف والتدمير والتهميش والتجويج والترهيب والتخويف عبر أدواتها وأحلافها ومن لف لفهم... حتى توصلهم في النهاية لمرحلة الرضا بحلها السياسي الذي تقدمه والذي يضمن بقاء نظامها العميل ويقضي على ثورة الشام فيرضى أبنائها بالعودة لحضن النظام المجرم من جديد.

هذا هو جوهر ما تسوق له أمريكا وتسميه بالحل السياسي الأمريكي، وقد ظهر ذلك للوعي منذ بداية الثورة عبر قرار أصدرته من مجلس أمنها وعرف بالقرار رقم ٢٢٥٤ يوم ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وهذا الحل السياسي الذي تسعى أمريكا لتنفيذه في سوريا بعد القضاء على الثورة هو في حقيقته سم زعاف؛ فهو جريمة كبرى وشر مستطير تباع به كل التضحيات العظيمة والدماء الزكية التي قدمتها ثورة الشام طوال السنوات الماضية بثمن بخس حتى يرجع الناس من جديد لحضن النظام المجرم

..... التتمة على الصفحة ٢

مستقبل العلاقات الأمريكية السودانية في ظل الحكومة الانتقالية

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*



السودان ولذلك اعتمدت على الجيش فصنعت في داخله رجالا لها يأخذون السلطة عن طريق الانقلابات العسكرية، كان آخر هذه الانقلابات انقلاب عمر البشير عام ١٩٨٩م، واستمر حكم البشير عميلاً أمريكياً أكثر من ثلاثين عاماً، أخلص فيها لأمريكا أيما إخلاص، ونفذ لها كل مشاريعها في السودان، وكان من أخطر ما فعله نظام البشير لأمريكا هو خضوعه بالكامل في جريمة فصل جنوب السودان عن شماله، وتهيئة بقية أقاليم السودان للتزويق والتفتيت عبر اتفاقية الشؤم نيفاشا، وكل ذلك وغيره لم يشغف له عند أمريكا عندما ثارت جموع الشعب، وبخاصة الشباب ضد سياسات النظام الاقتصادية؛ التي أفقرت الناس رغم غنى السودان بموارده الظاهرة والباطنة، فقد تخلت عنه، لأنها لا تعتمد على أشخاص بقدر اعتمادها على المؤسسة العسكرية، وهو ما حدث عندما استلمت السلطة مجموعة من الجنرالات، الذين أصبحوا فيما بعد يسمون بالمجلس العسكري، ولأن بريطانيا تعلم أن العسكر هم رجال أمريكا، فأوعزت إلى قوى الحرية والتغيير أن تخطف الثورة من الذين ثاروا على

إن الذي يصوغ العلاقات بين الدول، هو المصالح التي تحددها الدولة؛ على ضوء ما تريد تحقيقه، أو تريد حمايته من أهداف؛ تحملها للحلبة الدولية بما يسمى بالسياسة الخارجية. وهذه المصالح تكون مبدئية؛ كنشر رسالة الأمة وقيمها، وقد تكون مادية كالسيطرة على مناطق استراتيجية، أو مناطق غنية بالمواد الخام، أو فتح أسواق تجارية وغيرها. ولكننا إذا أردنا أن نطبق هذا القول على الولايات القائمة في البلاد الإسلامية؛ والسودان جزء منها نجد أن هذا الأمر لا ينطبق عليها، بل هي دوليات أنشأها المستعمر، وحكمها بنفسه أو بالوكالة بعد هدمه الدولة العظمى التي كانت تجمع هذه الدوليات؛ دولة الخلافة، ثم صنع رجالاً سلمهم السلطة شكلياً، وكانت السلطة الفعلية بيده، عبر سفارته في هذه الدوليات، فظل منذ ما يقارب القرن من الزمان يحكم هذه الدوليات مجرد عملاء؛ ينفذون سياسات أسيادهم على شعوبهم، وفي أغلب الأحيان تنفذ بالقهر والجبروت. والسودان باعتبارها مستعمرة بريطانية، كان الوسط السياسي كله تقريباً تابعاً لبريطانيا، وعندما دخلت أمريكا في حلبة الصراع الدولي لم يكن لها رجال في

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير/ ولاية السودان ينفذ وقفة احتجاجية رفضاً للنص على فصل الدين عن الدولة في الدستور

في مشهد عظيم يسر كل مسلم غيور على دينه وعقيدته، ويغيب الكافرين وعملاءهم، نفذ حزب التحرير/ ولاية السودان وقفة احتجاجية أمام مجلس الوزراء بالخرطوم، يوم الأربعاء ٢١ محرم ١٤٤٢ هـ، الموافق ٢٠٢٠/١٠/٠٩م، رفضاً للنص على فصل الدين عن الدولة في الدستور، ورفع شباب الحزب ومناصروه لافتات ضخمة (بنرات)، ولافئات متوسطة الحجم (بوسترات) على طول مئات الأمتار أمام مبنى مجلس الوزراء، وكان بعض ما كتب على هذه اللافتات ما يلي: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾. اعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. الحرب على الإرهاب التي ينفذها الحكام غرضها تجفيف الحياة مما تبقى من الأحكام الشرعية، فلنقلب الطاولة على العملاء وأسيادهم. الحياة لا تقوم على أساس الإسلام والحكومة الانتقالية تسعى لتصفية بعض الأحكام الشرعية الموجودة في حياة الناس. لمصلحة من تريدون النص على فصل الدين عن الدولة في الدستور؟! أقيموا الخلافة لإجهاض مشروع الغرب الكافر.

أيها المسلمون: اعملوا لإقامة الخلافة الراشدة هذا الفرض العظيم. في ظل الخلافة الراشدة العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة...

وغيرها من العبارات المؤثرة القوية. كما التقى وفد من الحزب بإمارة الناطق الرسمي ومساعدته، والمهندس أحمد جعفر - عضو حزب التحرير، التقى بمندوب رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وأوصل الوفد رسالة واضحة مفادها أننا مسلمون، ولن نرضى إلا بتحكيم الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ونرفض أي حديث عن فصل الدين عن الدولة؛ عقيدة الكفار المستعمرين، فمدح مندوب مجلس الوزراء الحزب، وقال إنه يعرف كثيراً من شباب الحزب الذين التقى بهم في سجون النظام البائد، مثمناً هذه الوقفة التي وصفها بالحصارية، والتزم بتوصيل رسالة الحزب بالكامل لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك الذي لم يكن موجوداً لحظتها. كذلك ألقى الناطق الرسمي كلمة أمام مجلس الوزراء، تحدث فيها عن السياق نفسه، وأيضاً تحدث مساعد الناطق الرسمي، وشارك قبله بالحديث الدكتور/ سعد أحمد سعد عضو هيئة علماء السودان. كما شارك بكلمة الأستاذ/ حسن عبد الحميد - الأمين السياسي للإخوان المسلمين.

ثورة الشام المباركة لم تَمُتْ



تظاهر مئات المدنيين، الجمعة، في مناطق متفرقة من ريف إدلب تحت شعار "الثورة ما ماتت" مطالبين الفصائل العسكرية والضامن التركي بطرد عصابات النظام من المناطق التي سيطروا عليها لضمان عودة المهجرين. وقال ناشطون، إن العشرات من المدنيين تجمعوا في ساحة الساعة وسط مدينة إدلب، عقب صلاة الجمعة، ورفعوا شعارات تؤكد على استمرار الثورة السورية، مطالبين مجلس الأمن والمجتمع الدولي بإزالة أسد عن الحكم في سوريا وتقديمه ومن ساندته إلى المحاكم الدولية ومحاسبتهم على جرائم الحرب المرتكبة في سوريا. بدوره قال الأستاذ أحمد عبد الوهاب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا: بعيداً عن المزادات يحق للجميع أن يتساءل، لمصلحة من يتم تقزيم مطالب أعظم ثورة في العصر الحديث وما الرسالة المراد إيصالها؛ حتى يصبح مطلب المتظاهرين وشعار مظاهراتهم حق العودة إلى منازلهم؟! وأضاف عبد الوهاب: أليس من الأولى أن يكون شعار المظاهرات الدعوة إلى إسقاط النظام المجرم الذي هجر الناس من منازلهم واغتصب النساء؛ وأن يكون شعارها الدعوة إلى رفض جريمة الحل السياسي الأمريكي؛ التي ستعيد أهل الشام إلى حياة الذل والعبودية من جديد تحت تسلط عملائها؛ ما لكم كيف تحكمون؟! وختم عبد الوهاب منشوره داعياً الله عز وجل: أن يهيئ لأهل الشام من يسقط هذا النظام المجرم؛ وأن يعيدهم إلى منازلهم معززين مكرمين في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. في سياق متصل وفي إطار حملته المستمرة بعنوان: "لا لجريمة الحل السياسي، نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة"، نظم شباب حزب التحرير في ولاية سوريا وقفة عند مفرق عقربيات في مخيم شام العزة بريف إدلب، كما نظموا وقفة مماثلة في تجمع مخيمات أطمة الغربية بريف إدلب الشمالي، على صعيد آخر خرجت مظاهرة في قرية عرب سعيد بريف إدلب تطالب بالإفراج عن المعتقلين في سجون هيئة الجولاني، حيث انتفضت قرية عرب سعيد عن بكرة أبيها في وجه الظلم والغدر والعمالة، في حراك سياسي من الرجال والحرائر لاستعادة السلطان الذي اغتصبته أدوات تركيا (ضفادع الحل السياسي)، في حين إن الدوريات الروسية تحظى بالحراسة والحماية من الأمنيين. فكيف يمكن ترقيعها أو تبريرها؟ وهل سيبقى المجاهدون صامتين ويتخذون وضعية المتفرج المعين للظالم؟! أم أن لهم كلمة أخرى؟ هذا وكانت قد خرجت مظاهرات شعبية ضد ممارسات مليشيات "قسد"، في كل من بلدة الباغوز، وجديد عكيدات بريف دير الزور الشرقي. وقال موقع "فترات بوست"، إن عدداً من المدنيين نظموا مظاهرة شعبية غاضبة في بلدة الباغوز، وذلك احتجاجاً على ممارسات المليشيات ضد السكان كان آخرها حملة دهم واعتقال طالت منازل المدنيين مساء الثلاثاء قبل الماضي. وأشار الموقع، إلى أن المدنيين قطعوا الطريق العام في بلدة الباغوز للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين واحتجاجاً على ترويع الأهالي أثناء حملة المدهامات الأخيرة. بينما أفاد موقع "الخابور"، بخروج مظاهرة في بلدة جديد عكيدات، ضد مليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي "ب ب د" على خلفية إصابة شاب بجروح بليغة جراء إطلاق دورية تابعة لـ"ب ب د" النار على الأهالي بعد مدهامتها بلدة جديد عكيدات أمس الثلاثاء. حيث قطع المتظاهرون الطريق العام، وطردوا دورية حاولت دخول البلدة.

اللقاءات والمشاورات المتعددة في ليبيا عن ماذا ستمخض؟

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

عندما تكف الأطراف الخارجية عن تغذية الصراع...! يا لعجب كأن بلادها ليست هي من يغذي الصراع عبر عملائها السييسيين ومحمد بن سلمان وغيرهما متغاضية عن عملها حقيراً

ولا يفوتنا هنا أنه بموازاة أعمال الأطراف الخارجية والحركة السياسية الدائرة، هناك سياق بين المتفائلين من المترشحين من استمرار الأزمة.

ونحن نلاحظ أن هذه اللقاءات التي توزعت بين القاهرة والمغرب وسويسرا انطلقت بعد صدور بياني السراج وعقيلة صالح لوقف إطلاق النار، ولم يمر عبر حفتر "إعلامياً" للإيحاء للشارع بانتهاء مهمة حفتر.

وبالنظر في هذه اللقاءات والحوارات وتفحص البيانات الصادرة عنها، وترحيب البعثة الأممية بها المتمثلة في تصريحات ستييفاني ويليامز الأمريكية نجد أنها تصب في تحقيق جملة من الأمور:

١- تقصير مدة رئاسة السراج وبعض معه.
٢- تضيق المجلس الرئاسي من تسعة أعضاء إلى رئيس وعضوين.

٣- جعل الرئيس والعضوين الممثلين للأقاليم الثلاثة المكونة للبلاد: إقليم برقة وإقليم طرابلس وإقليم الجنوب غزاق في شكل فيدرالي مقدمة للتقسيم، إذا رأت أمريكا في ذلك مصلحة لها.

٤- إقرار فترة انتقالية جديدة يستطيعون من خلالها تحقيق جملة من الأهداف:

أ- إنهاء العناصر الثائرة المقاتلة بالقتل أو الاحتواء.
ب- تمكين عملاء جدد من سدة السلطة لإكمال المشروع الخبيث.

ج- القبض على اقتصاد البلاد المتمثل في عائدات النفط وجعلها في يد الأمم المتحدة وإخراجها من يد السلطة فيما يشبه ما جرى في العراق.

وقد رحبت السفارة الأمريكية في بيان مطول أذاعته قناة الحرة السبت بما سمته "اتفاقاً ليبيا سيادياً" بين الأطراف المتنازعة لإعادة تسيير نشاطات المؤسسة الليبية للنفط، مشددة على أهمية التخلص من "التدخلات الأجنبية" و"كسر حلقة النهب".

بعد هذا العرض لما يجري لا يسعنا إلا أن نقول ما قاله الأخ العزيز الأستاذ محمد عمر في وصف هذا الواقع المرير الذي ساعدت فيه هذه الفئة الباغية المتحالفة مع الأجنبي والماسكة بهذه السلطة:

"لقد تقاسموا الرواتب والوظائف والمخصصات والامتيازات وعاثوا في الأرصد والمقدرات... ثم بأؤوا بالفشل الذريع المرعب في تقديم الخدمات الأساسية - وحتى - في إدارة الحرب، وعجزوا عن إدارة الأزمات التي تراكمت وتورطوا في استدامتها وضيعوا - حتى على حليفهم التركي - هوامشه بتوقيعات موسكو وبرلين... وما هم اليوم يمنحون أنفسهم وأحزابهم - برضا سيدهم الأمريكي - الحق في التمديد لفترة انتقالية عبثية مضافة لن تزيد وطننا وقصبتنا إلا رفقاً".

حالمهم حال قارون ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ [القصص: ٧٦]

"إن إزالة هذا الركاب الوهمي المزور، عن كاهل هذا البلد المنكوب هو الهدف الأول لأي جهد حقيقي، ينطلق من تحرير الإرادة واسترجاع السيادة بالانفصاف عن الأجنبي، وتأسيس البنين على الإرادة الذاتية الحرة" ■

الروبيصات حكام المسلمين يتنافسون في الخيانة والعمالة

نشر موقع (وكالة الأناضول الإخبارية، الجمعة، ٢٣ محرم ١٤٤٢ هـ، ١١/٩/٢٠٢٠ م) خبراً ورد فيه: "أعلنت البحرين، الجمعة، التوصل إلى اتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع (إسرائيل)، برعاية أمريكية. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والعاله البحريني حمد بن عيسى، ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية للمملكة "بنا". وأكد ملك البحرين، خلال الاتصال، على "ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل كخيار استراتيجي، وفقاً لحل الدولتين، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة". وأشاد "بالدور المحوري الذي تضطلع به الإدارة الأمريكية وجهودها الدؤوبة لدفع عملية السلام وإحلال الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وتعزيز السلم الدولي". وبعد إعلان ترامب، ستكون البحرين الدولة العربية الرابعة التي وقعت أو اتفقت على توقيع اتفاقية تطبيع مع (إسرائيل)، بعد مصر (١٩٧٩) والأردن (١٩٩٤) والإمارات (٢٠٢٠).

﴿إِنَّ هَذَا (السلام) المزعوم هو فقط بين الأنظمة وبين كيان يهود، والشعوب الإسلامية في حل منه، وهذا يدركه جيداً الروبيصات حكام المسلمين ويهود كما جاء على لسان رئيس وزراءهم نتنياهو، ويؤكد ما نشره موقع عربي ٢١ (تصدق وسم "بحرينيون ضد التطبيع" الترنس الأول في البحرين، خلال الساعات الماضية، عقب الإعلان عن تطبيع العلاقات البحرينية مع كيان يهود. ونشر المفردون والنشطاء نحو ٦٨ ألف تغريدة تحت وسم "بحرينيون ضد التطبيع"، تعبيراً عن رفضهم لاتفاق التطبيع مع الاحتلال، والذي أعلن عنه النظام البحريني، الجمعة. وتبرأ البحرينيون من الموقف الرسمي لحكومتهم بالتطبيع مع الاحتلال، وسجل عدد من النشطاء البحرينيين تغريدات بأسمائهم جاء فيها: "أعلن تبرئي من اتفاق التطبيع مع الكيان الصهيوني، وأعتبره طعنة في قلب الشعب البحريني وخيانة لتضحيات الأمة". وفي ظل هذه الأجواء المليئة بالتطبيع والخيانة، بات واجباً على المسلمين أن يكفروا بكل هذه الأنظمة العميلة، وعليهم أن يتمسكوا بجلل الله المتين وأن يعملوا مع حزب التحرير لاستنهاض أمة الإسلام وجيوشها لإسقاط هذه الأنظمة العميلة الخائنة، ومحو هذه الصفحات السوداء من تاريخ الأمة وتسطير صفحات عز وسؤدد تبدأ بتحرير فلسطين كاملة من رجس يهود وإعادتها درة تاج بلاد المسلمين.

اتفاق جوبا استمرار لكيد الكفار المستعمرين وأدواتهم بالسودان

بقلم: المهندس أحمد جعفر

تأثلاً: إحياء النعرات، وعوامل التفرقة، وذلك عن طريق إثارة، وتأكيد الهجرات المحلية كما جاء في البند الأول فقرة (٢٥) "اعتبار اللغات السودانية جميعها لغات قومية يجب تطويرها، والاحتفاء بها بالتساوي" مما يجعل الفرقة بين أهل السودان، وتذكيها على أساس اللغة.

رابعاً: وهذه الأخطر سياسياً على وحدة البلاد، وهي إقرار الحكم الذاتي للمنطقتين، والتي يتبعها حق تقرير المصير، وهو الانفصال كما حدث مع جنوب السودان، فقد تم تضمين الحكم الذاتي للمنطقتين، وجعل التشريع، وسن الدستور من الولاية نفسها؛ أي يكون دستورهما منفصلاً عن دستور الدولة، وجعل الاتفاق أن يستند الدستور (للمنطقتين)، على دستور ١٩٧٣ المعدل سنة ١٩٧٤ م، وبالتالي يتم تعيين الوالي من داخل الولاية نفسها، وتكون مالياتها منفصلة؛ مما يعني أن المتبقي فقط إعلان الانفصال، إضافة للاتفاق الأخير يوم الخميس ٢٠٢٠/٩/٠٣ م بين حمدوك رئيس الحكومة، والمتمرد الحلو في إثيوبيا، والذي أقر حق تقرير المصير، والعلمانية السافرة كما جاء في البند رقم (٤) (يحتفظ سكان جبال النوبة والنيل الأزرق بالوضع الراهن، الذي يشمل الحماية الذاتية، حتى يتم الاتفاق على الترتيبات الأمنية من قبل أطراف النزاع، وحتى يتحقق فصل الدين عن الدولة)، والبند (٣) (يجب قيام دولة ديمقراطية في السودان، ولكي يصبح السودان دولة ديمقراطية تتركس حقوق جميع المواطنين، يجب أن يقوم الدستور على مبادئ "فصل الدين عن الدولة"، وفي غياب هذا المبدأ يجب احترام حق تقرير المصير، حرية العقيدة والعبادة وممارسة الشعائر الدينية مكفولة بالكامل لجميع المواطنين السودانيين. لا يجوز للدولة إقامة وتحديد دين رسمي). أما دارفور فقد نص اتفاقها على الحكم الفيدرالي، وتحديد صلاحيات واختصاصات تشريعية، وتنفيذية للإقليم، وذلك بوضعه على القالب الانفصالي، بل ذهب الاتفاق المشؤوم هذا أكثر من ذلك إمعاناً في التقسيم؛ بأن وضع النظام الفيدرالي لكل ولايات السودان، وذلك في البند (٢٥) الفقرة (٢)، وبالتالي نحن أمام هذه النصوص ليس بيننا وبين انفصال ولايات السودان لخمس دويلات كما هو مشروع المستعمر إلا الإعلان فقط.

خامساً: استمراراً فيما بدأت الإنقاذ، من إضعاف القوات المسلحة وشرذمتها، وذلك عن طريق دمج قوات التمرد داخل الجيش على شكل وحدات، وكتائب كاملة، وليس أفراداً، ويمنع نقلها من أماكنها بعد الدمج لمدة ٤٠ شهراً قابلة للتمديد، بالإضافة لإنشاء قوة مشتركة تحفظ الأمن في دارفور مكونة من ١٢ ألف جندي ٦ آلاف من قوات التمرد و ٦ آخرين من القوات النظامية.

إذاً واقع هذا الاتفاق ظاهر جداً، وهو انخراط في مشروع الكافر المستعمر الساعي لإبعاد كل ما له علاقة بشيء من رائحة الإسلام في القوانين والمجتمع، وكذلك تقسيم ما تبقى من السودان، وهذا ما سيذهب بالسودان إلى هاوية سيحقة أسوأ مما هي عليه الآن، وما كان ذلك كله ليحصل لولا وجود عملاء الغرب وأدواته في دُست الحكم يسوموننا سوء العذاب، ولذلك لا مخرج من عنق هذه الزجاجة التي تضيق علينا يوماً بعد يوم، إلا بلفظ هؤلاء العملاء، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي هي وحدها القادرة على أن ترجعنا أخيراً للناس، نسوس الناس جميعهم، ونرعاهم بالعدل الرباني ■

وقعت الحكومة الانتقالية السودانية والجهة الثورية ممثلة في حركات التمرد، يوم الاثنين ٢٠٢٠/٠٨/٣١ م، اتفاق سلام بالأحرف الأولى في مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان، يعقبه توقيع نهائي خلال مدة زمنية لا تتجاوز الـ٤٥ يوماً

أهم ما جاء في هذا الاتفاق، الذي بُني على أساس تقسيم السودان لخمسة مسارات وهي: (مسار دارفور، مسار المنطقتين، مسار الشرق، مسار الشمال، ومسار الوسط)، وهذا أساس على جُزف هار، نتيجته الحتمية الانهيار بما تبقى من وحدة السودان، إذ إنه قام على مشروع الكافر المستعمر، وهو تهنية ولايات السودان للتفتيت والتقسيم.

أولاً: التأكيد على تأسيس الحياة على أساس حضارة الغرب الكافر، والتي لم تفارق السودان منذ ما يُزعم باستغلاله، فقد اتفقت الحكومة الانتقالية مع المتمردين حول ما يسمى بالقضايا القومية في البند رقم واحد الفقرة (٧) "على الفصل التام بين المؤسسات الدينية ومؤسسات الدولة"، وهذا مجرد تضليل للناس لإزالة ما تبقى من أحكام الإسلام، فمُنذ دخول الاستعمار السودان حتى خروجه منها بجيوشه فقط، لم يكن للدين علاقة بالدولة سوى بعض الأحكام البسيطة التي بهذا النص سيعملون على إزالتها، وكذلك في البند نفسه الفقرة (٩) التي نصت على: "إقرار واحترام الهوية السودانية وبناء دولة المواطنة"، ما يعني إبعاد المسلمين في السودان عن دينهم، وجعل (السودانية) هي الأساس الذي يجمعهم، وذلك إمعاناً في إرضاء المستعمرين، وتغريب المسلمين، ولن ينالوا بذلك إلا السخط من العزيز الجبار، والركل من هؤلاء الكفار.

ثانياً: تعميق المحاصصات في السلطة والثروة، والنظرة المنحرفة للحكم، وذلك من خلال زيادة الفترة الانتقالية؛ إذ إنها تبدأ بعد توقيع السلام النهائي، وتستمر لمدة ٣٩ شهراً كما نصت الاتفاقية، ما يعني أنه منذ توقيع الوثيقة الدستورية والتي لها أكثر من عام لم تبدأ الفترة الانتقالية بعد، وذلك من أجل إرضاء المتمردين من خلال إشراكهم في الحكم، ولذلك أعطوهم ٢٥٪ من مجلس الوزراء؛ أي خمسة وزراء، وثلاثة أعضاء في مجلس السيادة، وتمثيلهم بنسبة ٢٥٪ من المجلس التشريعي، وهي ٧٥ مقعداً من جملة ٣٠٠ من مقاعد البرلمان، ومؤخراً طرحت

الحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية (قوى الحرية والتغيير) أنها بصدد زيادة عدد البرلمانيين إلى ٤٥٠ حتى يصل الحجم الكامل لسعة المبنى، وهذه هي النظرة الفاسدة نفسها التي كانت سائرة عليها الحكومة البائدة في الترهل الحكومي، جاء ذلك في البنود (٦، ٥، ٤)، من اتفاق القضايا القومية، وبالنسبة للمنطقتين، يكون تقسيم الثروة فيها للمتمردين كالاتي: ٤٠٪ للولاية ٦٠٪ للمركز لمدة ١٠ سنوات، بالإضافة لمنصب والي واثنين نائب والي و ٣٠٪ من برلمان الولاياتين، زائداً غرب كردفان، إضافة إلى أن يكون أحد نواب رئيس القضاء من المنطقتين، والخدمة المدنية يكون ٥٪ من جنوب كردفان، و ٣، ٢٪ من النيل الأزرق، و ٤، ٣٪ من غرب كردفان، وذلك لمدة ١٠ سنوات... جاء ذلك في اتفاق المنطقتين، أما تقسيم الحكم في دارفور فكالاتي: يكون ٤٠٪ لمكونات مسار دارفور، و ٣٠٪ للمركز، و ١٠٪ للحركات الأخرى الموقعة على الاتفاق، و ٢٠٪ لأصحاب المصلحة. سبحانه الله! أهل الموارد والثروة الحقيقيون يعطون ٢٠٪ وبقية الثروة يتقاسمها مجرمو الحكومة، والمتمردون، أي سلام هذا؟! وضُقت هذه الجرائم في اتفاق دارفور!

جماعات تقوم على أساس الكفر وتتخابر مع سفاراته تسعى لمنع قيام الأحزاب على أساس الإسلام في السودان!!

وقع الحزب الشيوعي، والحركة الشعبية - شمال - بقيادة عبد العزيز الحلو، بأديس أبابا، يوم الأحد الماضي، إعلاناً سياسياً نص على تضمين مبادئ عليا في دستور السودان، مما ورد فيه أنه لا يجوز لأي حزب سياسي أن يؤسس على أساس ديني؛ وفي هذا الصدد، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان: أن من يجب منعه من بث سمومه وأبائيله بين شباب الأمة هو من يقرر ويمنع من العمل الذي يقوم على أساس عقيدة الأمة وفكرها؛ وشدد البيان على: أن الذي أوصل البلاد إلى هذا الدرك السيئ من الانحطاط والفشل هو الأنظمة والتشريعات التي تضعها البرلمانات بعيداً عن منهج الله وشرعته، لأن هذه الأحزاب - حتى التي تدعي الإسلام - تفصل الدين عن الدولة وتمارس الديمقراطية الباطلة، فإن كان ثمة منع فليكن لهذه الأحزاب والحركات المسلحة القائمة على الأساس الديمقراطي الفاشل، ولو كانت الحياة في السودان تقوم على أساس الإسلام؛ في الحكم والسياسة والاقتصاد وغيرها، لما تجرأ حزب أو حركة مسلحة يقومان على غير أساس الإسلام ويتخابران مع العدو وسفاراته أن يقررا فيمن يعمل كحزب سياسي، ومن لا يعمل! وأوضح البيان: أن الحكومة الانتقالية والوسط السياسي، والحركات المسلحة المرتبطتين بالغرب الكافر، يسعون لتجفيف ما تبقى من أحكام الإسلام، من حياة الناس، ويريدون أن يطفئوا حزب التحرير، لينشطوا في الظلام لتنفيذ مخططهم، لكن أتى لهم ذلك، والأمة أصبحت أقرب إلى نهضتها على أساس الإسلام من أي وقت مضى؛ وختم البيان بالقول: إن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والعائدة قريباً بإذن الله ستضع حداً لمثل هذه المهازل وترد الكافرين المستعمرين وأذنابهم وعملاءهم عن بلادنا خائبين، وتقيم الحياة كلها على أساس عقيدة الإسلام العظيم.

تتمة: مستقبل العلاقات الأمريكية السودانية في ظل الحكومة الانتقالية

كيان يهود لوضعها في موقف حرج، فكان أن اعتذر حمدوك بأن الحكومة الانتقالية لا تملك تفويضاً للقيام بمثل هذا العمل، هذا وكانت الإدارة الأمريكية تمنى حمدوك برفع اسم السودان من قائمتها السوداء إذا دفع السودان تعويضات لضحايا المدمرة كول، فأذعن حمدوك ودفعت، ثم خرجوا له بأخرى وقالوا لا بد أن تدفعوا لضحايا تفجير السفارتين الأمريكيتين بنيروبي ودار السلام، وقبل أيام قال أعضاء نافذون في مجلسي الشيوخ والنواب: إن إدارة ترامب توصلت إلى اتفاق مبدئي مع الحكومة السودانية بشأن تعويضات تفجيرات نيروبي ودار السلام. ونقلت صحيفة فورن بوليسي أن الاتفاق يقضي بدفع السودان ٣٢٥ مليون دولار كخطوة أخيرة لشطب اسمه من قائمة (الإرهاب)، وهكذا هي أمريكا لا تعطي شيئاً وإنما تأخذ فقط، وبخاصة إذا وجدت خضوعاً من الطرف الآخر، فقد فعلت الشيء نفسه مع حكومة البشير، ومنهم برفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية (للإرهاب) إذا عملوا على فصل جنوب السودان، وفعلوا ولم تعطهم شيئاً.

وما يؤكد هذا ما قاله قطبي المهدي؛ القيادي بالمؤتمر الوطني المحلول، ورئيس جهاز المخابرات السودانية في بدايات نظام الإنقاذ، حيث ذكر في صحيفة الشرق الأوسط، عندما سألته عن منهج التفاوض الذي تم في نيفاشا، وأفضى إلى انفصال الجنوب قال: "... واتبع سياسة العصا والجزرة وتمت قيادة المفاوضات السودانية إلى مسار غير صحيح، ثم نجحت العصا ولم نجد الجزرة المتمثلة في السلام وأولوية الوحدة والمساعدات وتطبيع العلاقات مع أمريكا، لقد استغل الأمريكيان السودانيين".

هذه هي سياسة أمريكا في السودان، ولن تتخلى عنها؛ فهي سياسة السادة والعبيد، فستظل تعد وتمني حكام السودان، ولن يجدوا منها شيئاً، فهي معتادة على الأخذ لا العطاء، مصداقاً لقول الله عز وجل: ﴿يَعِدُّهُمْ وَيَمَيِّبُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾. نسأل الله أن يرفع عن بلادنا وبلاد المسلمين أجمعين حكم الروبوضات؛ عملاء الغرب الكافر، وأن يمن علينا بخلافة راشدة على منهاج النبوة؛ تقطع دابر الكافرين، وتردهم عن بلادنا خائبين، وتغزوهم في عقر دارهم؛ حاملة إليهم النور والهدى ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ * الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: أمريكا وحلها السياسي إلى زوال والقادم للشام هو الإسلام

وقد كان لحزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله دور بارز؛ فهو الذي عاهد الله ثم عاهد أهل الشام أن يسير بهم وينير طريقهم ويكشف لهم تآمر الأعداء ومن تسفوا زورا بالأصدقاء، فكان ما بثه من وعي منارة لأهل الشام حتى يصلوا لإسقاط النظام المجرم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه. ولكي نرد كيد أمريكا لا بد لنا من التوكل على الله وحده لنستمد منه العون والثقة والثبات لنسير على هدى وبصيرة نحو ما يرضى ربنا ويحقق عزنا. ولن يتحقق ذلك إلا باتخاذ قيادة سياسية واعية صاحبة مشروع رباني تسير معها لتصل إلى هدفها بإذن الله فنقودها نحو إسقاط النظام المجرم في دمشق وتقييم مكانه حكم الإسلام الذي وعدنا به رب العزة تبارك وتعالى وبشرنا به الحبيب المصطفى ﷺ عندما قال: «... ثُمَّ تَكُونُ خِلافةً عَلَى مَنَهاجِ النُّبُوَّةِ»، وإن ذلك لكائن بحول الله؛ فالاستقبال للإسلام وأمريكا ستفشل بلها السياسي كما فشلت من قبل وهي إلى زوال بإذن الله، والشام لن تكون سوى عقر دار الإسلام ■

الاستقرار في المنطقة لا يتحقق إلا بالخلص من كيان يهود

وليس وفق مشاريع دول الغرب الكافر المستعمر!

بحث وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، مع أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات تطورات القضية الفلسطينية، وأكد الصفدي أن تحقيق السلام العادل والشامل والدائم خيار استراتيجي طريقه حل الدولتين الذي يضمن تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. وإزاء ذلك علق المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بالقول: لا يتصور الصفدي وعريقات وباقي ساسة المنطقة الأتقان، صنائع الاستعمار، حل للصراع مع كيان يهود الغاصب، إلا بالوسائل السلمية ووفق محددات الدول الغربية الاستعمارية المحصورة في خيار حل الدولة أو حل الدولتين؛ ويزعم هؤلاء زورا أن من شأن مثل هذه الحلول أن توجد الأمن والاستقرار في المنطقة وفي مقدمتها بالطبع أمن كيان يهود! لكن ما يتجاهله هؤلاء الساسة أن ثمرة خنوعهم الوحيدة وجثوهم على ركبهم على عتبات يهود على مدى عقود من الزمان، كانت انبعاث رائحة الموت من تحت أنقاض المنطقة المدمرة بفعل سياسات يهود الإجرامية. إن الطريق الوحيد لإيجاد الأمن والاستقرار في المنطقة لا يمكن صنعه من ساسة رعاعيد جنبا، ولا يمنح كيان يهود فرصة للبقاء، بل بقيادة عظام يقودون جيوش الأمة لاستئصال كيان يهود من الوجود، ويقطعون دابر حماهم من حكام ممالك الضرار العربية، وبتر أيادي رعاتهم من الدول الاستعمارية الغربية، وإعادة السلطان المسلوب لأمة الإسلام لتعود إلى وضعها الطبيعي تحدد للعالم مساره ومصيره وتبشر عملا في نشر الأمن والاستقرار المفقود على المستوى العالمي، وما ذلك على الله ببعيد.

كل هذا حقد على الإسلام والمسلمين نعدكم بأن فتح روما هو الرد

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم

أعلنت صحيفة "شارلي إيبدو" الساخرة الفرنسية إعادة نشر رسوم الكاريكاتور للنبي محمد ﷺ، في نفس يوم بداية محاكمة شركاء الجهاديين الذين نفذوا الاعتداء الذي أوقع ١٢ قتيلاً من هيئة تحريرها في باريس في ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥م. يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّعِ مِلَّتَهُمْ...﴾. أجل، كل هذا الحقد على الإسلام ونبي الإسلام، وكل هذا القتل المثنى في المسلمين في كل مكان، وكل هذا الهجوم على بلاد المسلمين ونهب ثرواتهم، وكل هذا العداء السافر لله ولرسوله وللمؤمنين، كل هذا وغيره من أجل منع عودة الإسلام إلى واقع الحياة، ومن أجل إحباط محاولات الأمة الإسلامية الجادة لإقامة دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، كل هذا وغيره من أجل الصد عن سبيل الله، وإبقاء العالم بأسره خاضعا لسلطان الرأسمالية الجشعة، ومن أجل نصرة الشر وقتل بذرة الخير في الناس.

ونقول للقائمين على تلك الصحيفة الساخرة: هذه بضاعتكم ردت إليكم، ونزيدكم بأن الأمة الإسلامية مصممة أكثر من أي وقت مضى على استرداد مقوداتها، ومحاسبة لصوص السياسة، مصداقاً لقول النبي ﷺ الذي أخرج البهاري عن عدي بن حاتم قال: «يَبْنَأُ أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ السَّبِيلَ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ؟ قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أَنْبَيْتُ عَنْهَا. قَالَ: فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرِنَنَّ الظُّعِينَةَ تَرْتَجِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَاؤُ طَيْبِ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا الْبِلَادَ؟ وَلَيْنَ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزَ كِسْرَى. قُلْتُ: كِسْرَى بِنَ هُرْمُزٍ؟ قَالَ: كِسْرَى بِنَ هُرْمُزٍ. وَلَيْنَ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرِنَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلَّةً كَفَّهَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةً يَطْلُبُ

وذكر الغرب قاطبة، كيف كانت عاقبة الفرس الذين مرزقوا رسالة رسول الله ﷺ فمزقوا الله ملكهم، ونقول لكم إن حربكم على الإسلام وإبذاعكم لنبي الإسلام ستكون عاقبته خزيًا في الدنيا ولا أقل من رفع راية العقاب فوق مبنى الفاتيكان وفتح روما، رداً يليق برسولنا وحبيبنا ﷺ، وأما في الآخرة فذوقوا العذاب العظيم.

وختاماً نقول للساخرين ومن خلفهم: على رسلكم، نحن أبناء أمة محمد ﷺ لن ننسى من أساؤوا لنبينا وديننا وكتابتنا ولن يكون جزاؤهم بعيداً عن جزاء من أساؤوا للإسلام. وخاتمة الختام، نبشركم نحن اليوم على اعتاب استرداد سلطانتنا، وسنغير نظام العالم كله، وننشر الإسلام في ربوع العالم وسيعرف كل الناس فضل ومكانة محمد ﷺ؛ هذا النبي الذي أرسله الله رحمة للعالمين، أرسله الله بالحق شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وسيدخل الناس في دين الله أفواجا ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١٠٠﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ يومها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ■

المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان

كيف يكون الرد على الإساءة لرسول الله ﷺ؟

تعقيباً على تكرار مجلة (شارلي إيبدو) الفرنسية نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة لرسول الله ﷺ، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: أن الدفاع الشرعي عن رسول الله ﷺ لن يكون إلا على أيدي الحكام الذين يحبون رسول الله ﷺ، ويحكمون بما أنزله الله سبحانه وتعالى، وليس على أيدي حكام باكستان العملاء وأمثالهم. وشدد: أن أعدائنا لن يوقفوا اعتداءهم على حياتنا وأرضنا وديننا وشرف نبينا ﷺ ما لم نستعد درعنا، الخلافة على منهاج النبوة، فليواصل كل الذين أحبوا خاتم الأنبياء ﷺ، وليصلوا ليلهم بنهارهم ليقبوا الخلافة على منهاج النبوة، والتي من خلالها سيمجد الله سبحانه وتعالى ويصان شرف رسوله ﷺ، ويشع نور الإسلام الهادي على العالم كله.

أما أن حركة طالبان أن تعي على ألعيب أمريكا الصليبية!



نشر موقع (الجزيرة نت)، السبت، ٢٤ محرم ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٩/١٢م، خبراً جاء فيه: انطلقت صباح اليوم السبت مفاوضات السلام الأفغانية بين الحكومة وحركة طالبان، في العاصمة القطرية الدوحة، بحضور دولي وإقليمي كبير، في خطوة وصفها بالتاريخية والجادة نحو إحلال السلام المستدام في أفغانستان. وفي كلمته بافتتاح المفاوضات، قال رئيس المكتب السياسي لحركة طالبان الملا عبد الغني برادر إنهم يريدون تحقيق السلام والاستقرار في البلاد، وأنه يجب الأخذ في الاعتبار مصالح كل أطراف الشعب، مؤكداً أنه لا بد أن تكون أفغانستان دولة مستقلة، من جهته، قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو - الذي شارك في مراسم الافتتاح بالدوحة - إن الشعب الأفغاني لديه فرصة تاريخية لبدء مسار جديد للبلاد، مرحباً بالتزام طالبان بعدم استضافة "مجموعات إرهابية" ومؤكداً دعم بلاده لأفغانستان موحدة وذات سيادة وفي سلام داخلي مع جيرانها.

الرد: لقد استطاعت حركة طالبان فرض وجودها وكسب مساحات شاسعة من أفغانستان طوال العشرين سنة الماضية، وهذا فشل عسكري أمريكي ذريع جعلها تسعى لجر حركة طالبان أن لا تتنازل لأمريكا وللنظام الأفغاني التابع لها وألا تتخرب في هذه اللعبة القذرة، بل تستمر في حربها ضد أمريكا لتضطرها للخروج ذليلة مكسورة، خاصة وأن هذه تعد أطول حرب لأمريكا، وأزماتها الداخلية المتلاحقة ستجبرها على الخروج في نهاية المطاف. لا يتوقع أن تخرج المفاوضات الحالية بنتائج سريعة ولكن من المؤكد أن قيادة طالبان قد أسقطت نفسها في مستنقع كانت في غنى عنه، وما ستجلبه المفاوضات لن يخدم في النهاية إلا أهداف أمريكا وخطتها في المنطقة... فهلا وع طالبان على أحابيل أمريكا الصليبية!؟

جامعة الدول العربية وكر لتصفية قضية فلسطين

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس، ٢٢ محرم ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٩/١٠م) خبراً قال فيه: "أسقط عدد من الدول العربية، الأربعاء، المشروع المقدم من دولة فلسطين، للجامعة العربية ضد التطبيع الإماراتي (الإسرائيلي)". الرد: تعقيباً على ذلك نقول إنه لطالما أصم قادة منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها أذانهم عن سماع كلمة الحق وهم يتغنون بما سمي المبادرة العربية للسلام، رغم يقينهم أنها مبادرة انبطاح أمام يهود والغرب الكافر المستعمر، وتخاذل عن الوقوف أمام مشاريعهم التصفوية، وتفريط بالأرض المباركة فلسطين ومقدسات المسلمين فيها، حتى إذا خرقتها دولة الإمارات وغيرت "مبدأ الأرض مقابل السلام" ليصبح "السلام مقابل السلام"، لم تستطع المنظمة في الجامعة العربية تمرير مجرد إدانة "شكلية" لجريمة الإمارات في التطبيع مع كيان يهود. وعليه، فإن استمرار منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها بالمطالبة بهذه المبادرة الخيانية هو إمعان في التفريط وإصرار على الخيانة، وإذا كان لدى قادة المنظمة والسلطة ذرة من خردل من الحرص على الأرض المباركة فليعلنوا صراحة تخليهم عن المبادرة العربية وانسحابهم التام من هذا الوكر التأمري المسمى بالجامعة العربية.

أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة

الحلقة السادسة والأخيرة

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس -

إن البديل لهذه الشعوب التائهة الضائعة: هو مبدأ مبني على العقل السليم والتفكير السديد، مبدأ رباني، يعرف ما يصلح الإنسان، ويسعد البشرية، وهو المبدأ الإسلامي؛ فهو وحده الدين الرباني الكامل الشامل، وهو وحده المبني على العقل؛ أي على تفكير صحيح يقود إلى إقناع العقل وإقامة الحجة عليه، ويقود إلى الهداية والرشاد والسداد. وقد جربت البشرية هذا المبدأ سنوات طويلة؛ ففاشئت في ظلها حياة ملؤها الظلمة والاستقامة والعدالة...

وبالفعل فإن الكثير من الناس في أوروبا وأمريكا هذه الأيام يتبعون الإسلام لمجرد المحاكمة العقلية، ولم يروا حسنه ولا عدالته في ظل نظام سياسي عملي، فكيف لو رأى هؤلاء الناس حسن الإسلام، وعدالته واستقامته؛ في ظل دولة تطبقه عملياً؟! لقد مدح كتاب غربيون كثيرون دين الإسلام، ومدحوا استقامته وعدله، وشهدوا شهادة حق؛ بأنه الدين الحق، وأنه القادر على تخليص البشر مما هم فيه من ظلم. ومن هؤلاء المفكرين والكتاب المستشرقين الألمانية زغريد هونكة في كتابها الشهير "شمس العرب تسطع على الغرب"، حيث قالت: (إن الإسلام أعظم ديانة على ظهر الأرض سماحة وإنصافاً، نقولها بلا تحيز ودون أن نسمح للأحكام الظالمة أن تلطخه بالسواد...) ويقول المستشرق الإنجليزي روبرتن سميث: (إن محمداً أتى بكتاب آية في البلاغة، ودستور للشرائع، والصلاة والدين والدنيا في آن واحد، وإن القرآن الكريم كتاب خليق بإيجاد حلول لمشكلات البشرية قاطبة). ويقول المستشرق النمساوي جوزيف ألبرمان: في كتابه "مهد الإسلام": (الإسلام هو النظام المثالي الفريد؛ الذي يحتاج إليه العالم في عصرنا الحاضر... ما أوحنا اليوم لأن يكون بيننا مثل هذا الرجل العظيم (محمد)، فهو بحق أول من أنهى التفرقة العنصرية في قول بسيط شامل «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ»؛ لقد حل القضية في ثلاث كلمات. أما اليوم فمشكلة التفرقة العنصرية انعقدت بشأنها عشرات المؤتمرات، ومئات الكتب حاولت معالجتها ولكنها فشلت). ويرى المستشرق الفرنسي دي ساسي أنه (لا يوجد دين في العالم مثل الإسلام؛ في شموليته وحيويته وصلاحيته لكل زمان ومكان). ويقول المستشرق الإسباني أريك بنتام في كتابه «الحياة»: (إن الإسلام هو دين الوداعة والوفاق والصدق والأمانة... فلو أنصفنا أنفسنا لوحدنا صفوفنا مع المسلمين، ولنبتدنا ما فينا من عصبية عمية، أوجدها لنا ذوو المطامع اللاهوتية، وسنها لنا من دفعته به شهواته للحيد عن الطريق القويم...).

لقد شهد الحق تبارك وتعالى شهادة عظيمة بحق الأعوج والجد عن طريق الرشد فقال سبحانه: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاتَىٰ اللَّهُ بُيُوتَهُم مِّنَ السَّمَاءِ فَجَزَّ عَلَىٰ هُمْ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾، وإن العالم الرأسمالي سيكون مصيره الانهيار عما قريب، وإن السنوات القادمة هي سنوات الدين الحق، وسيكون بإذن الله عز وجل هو المنقذ للبشرية جميعاً من شرور المبدأ الرأسمالي، ومن شرور الدول التي تدين به وعلى رأسها الولايات المتحدة ■

بعد استعراض أهم الأمور التي تنخر أوصال المجتمع في أمريكا، وتهدد وحدته واتحاده بالانهيار، وبعد استعراض بعض الآراء لمفكرين واقتصاديين وسياسيين وكتاب؛ والتي يتوقعون فيها انهيار هذا الاتحاد وتفككه وتشردمه خلال الفترة القادمة؛ تماماً كما حصل مع الاتحاد السوفيتي. نصل إلى السؤال الكبير والعريض هنا وهو: ماذا بعد انهيار أمريكا وتفكك اتحادها؟ وماذا بعد انهيار رأس المنظومة الرأسمالية في العالم الرأسمالي؛ وما هو البديل الذي تنظر إليه البشرية؛ وخاصة أن الكثير من أتباع الرأسمالية قد تركوها في بدايات القرن الماضي، عندما نشأت الاشتراكية، كما حصل مع دول أوروبا الشرقية، وكما حصل كذلك مع أتباع الأحزاب الاشتراكية في أوروبا الغربية وأمريكا، ثم تركوا الاشتراكية بعد انهيارها في نهايات القرن نفسه. فما هو البديل وقد أصبحت البشرية تعاني ما تعانيه من فساد الرأسمالية، حتى في عقر دارها، وأصبح هناك تملل كبير لتركمها بسبب ظلمها، وبسبب عدم تحقيقها لما نادى به لسنوات طويلة؛ من حرية وحقوق إنسان؛ حتى في مركز هذا المبدأ (أوروبا وأمريكا)؛ ما هو البديل بعدما قام الناس وهدموا الكثير من قواعدها وأفكارها الرئيسية؛ مثل حرية السوق، وبعدها صاروا ينادون بهدم رؤوس المال والأعمال في وول ستريت، وأسواق لندن وباريس المالية؛ في مظاهرات عارمة حاشدة؛ تجوب أرقى المدن في تلك البلاد؟

إن الحقيقة الساطعة التي نصل إليها؛ هي أن المبادئ البشرية عاجزة عن وضع نظام يلائم البشر، ويقنع عقولهم، ويحقق السعادة والعدالة والطمأنينة في حياتهم؛ والسبب أن هذه النظم والمبادئ هي من نتاج عقول بشرية قاصرة. ولو نظرنا في تاريخ نشوء هذه المبادئ الهابطة العاجزة لرأينا أن النظام الرأسمالي قد قام كردة فعل غريزية تجاه ظلم الكنيسة والباطرة ورجال الدين. وعندما أراد المفكرون والقادة وضع نظام ينظم شؤون الحياة، انطلقوا من فكرة تأثرت بالواقع السابق، ولم تُبن على العقل بشكل صحيح؛ تأثروا بالعبودية في ظل الكنيسة؛ فنادوا بالحرية، وجعلوها أبرز شيء في حياتهم، بل جعلوها المعبود الأول في توجهاتهم جميعها، فكانت فكرة الحرية هي أساس كل القوانين الرأسمالية، بل أساس الحياة في بلاد الغرب. أما الاشتراكية فكانت أيضاً عبارة عن ردات فعل على ظلم الرأسمالية، ونظريات لطريقة الخلاص منها؛ حيث قام في أوروبا مفكرون، درسوا النظم الرأسمالية، وخلصوا إلى أنها ظالمة؛ لأنها تولد العبودية المالية من جديد، وتولد الطبقة الواحدة المتحكمة في كل مرافق الحياة، بمعنى آخر خرجوا بنتيجة هي: أن الرأسمالية التي قامت على ظلم الكنيسة، وعبوديتها هي أشد عبودية وأكثر ظلماً من الكنيسة، لذلك يجب الخلاص منها بأفكار ونظم جديدة هي النظم الاشتراكية، التي تنزع صفة التحكم والبرجوازية من هؤلاء الرأسماليين... والنتيجة هي أن المبدأ الجديد قد وقع في الخطأ القاتل نفسه الذي وقع فيه الرأسماليون من قبل؛ وهو أنهم بنوا تفكيرهم الجديد على ردة فعل غريزية كذلك، وليس على العقل.

الأردن إلى أين؟

الجزء ٢٨

بقلم: الأستاذ المعتمد بالله (أبو دجانة)

ولو لم يقل لرئيس تونس أن الفرق بينهما "خطوة" لأصبح رئيساً للوزراء.) ويبعدو أن الرئيس التونسي وشي بعيد الهادي المجالي والذي عمل النظام ضد ترشحه للانتخابات البرلمانية بشكل عنيف وقوي لثلاثين فوز حيث كان يحضر نفسه للحكومة البرلمانية الموعودة فقام النظام بإسقاطه في الانتخابات النيابية وجميع قوائم حزبية والقوائم الأخرى والتي ليست على قوائم حزبه (التيار الوطني). وينقل المقال مثلاً في أحد احتفالات السفارة الأمريكية بعمان توجه السفير بسؤال إلى وزير الصناعة الأسبق والذي هو رجل أعمال بارز وصديق مقرب من الملك الحسين ويرتبط معه بالنسب قائلاً "هل تعتقد أن الشارع يرحب بالمهندس ليث شبيلات ذي الشعبية الكاسحة أن يصبح رئيساً للأردن بدلاً عن الملك الحسين؟" خرج الوزير مسرعاً من السفارة إلى قصر رغدان وأبلغ الملك وتم استدعاء مدير المخابرات الفريق مصطفى القيسي الذي تعامل مع الموضوع بعد أن زار المهندس ليث شبيلات معزياً بوفاة وزير الداخلية الأسبق جودت سبول.

في الفترة الزمنية نفسها كان هناك وفد أمريكي يزور الجنوب والتقى مع النائب يوسف العظم وتبادلوا الحديث حول إمكانية أن يصبح ليث شبيلات رئيساً وما إذا كان ذلك موقفاً معقولاً ومقبولاً من جماعة الإخوان المسلمين. وتم نقل المعلومة إلى جهاز المخابرات على الفور عبر قنوات اتصال مفتوحة بين جماعة الإخوان المسلمين وجهاز المخابرات. عاد الملك الحسين من زيارته من لندن وصرح في المطار لأول مره: "أنا نقيب النقباء" في إشارة إلى أنه لا سلطة ولا أهمية لنقيب المهندسين أو غيره في حكم المملكة.

ثم يختم المقال بقوله: (كانت المخابرات الأمريكية تصنف المهندس عبد الهادي المجالي من أقوى الشخصيات وأذكاهم وأقدرهم على إدارة البلاد وحرص الصفوف خلفه ووضعت المهندس ليث شبيلات في المرتبة الثانية بينما ارتأت الضعف عند بعض من الآخرين وإن كان الضعف أحياناً من متطلبات الخصم). فشلت المحاولات الأمريكية لكن الاستراتيجية ذاتها مستمرة ومنذ عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان لا تزال قائمة مع تبدل الشخص والمواقف والزمن ■

تحدثنا في الحلقات السابقة عن محاولات أمريكا التدخل في الأردن، وبينما كنت أتابع الأخبار وجدت مقالا لعبد الفتاح ذوقان في جريدة المطرقة يكتب عن محاولات أمريكا في الأردن، فأحببت أن أنقل بعض ما جاء فيه، يقول: (خمس شخصيات كانوا ضمن الورقة الأمريكية في القرن الماضي لإنهاء النظام الملكي الهاشمي واستبدالهم حسب استراتيجية تغيير خارطة الشرق الأوسط عموماً والأردن خصوصاً، والتي بدأت منذ أكثر من ثلاثين عاماً ولكن الملك الحسين ومن خلال جهاز المخابرات القوي تعامل معهم وأخرجهم بذكاء ودهاء. لا يمكن هنا التأكيد أن ذلك حدث بعلم الشخصيات أو نفيها، ولكن المخابرات الأمريكية وآلية تكوين الشخصية لعبت دوراً بإظهارهم على الساحة من جهة ونجاحاتهم في إيهام المؤسسة الأمريكية التي عيونها على تأهيل واستقطاب القادم دوماً سواء في الحياة المدنية أو المؤسسة العسكرية كان لافتاً، ولولا دور المخابرات الأردنية وضباطها لكان الأردن فقد الهاشميين وانتهى حكمهم.)

ثم يقول إن تعامل النظام مع الخطة الأمريكية (كان التعامل معهم بعناية شديدة وفي نفس الوقت استخدمت "إشاعة" أن الهاشميين صمام الأمان وأن أي ممن قد يأتي يعرض الأردن لحرب أهلية وتشيت، ومن جهة أخرى التأكيد للجانب الأمريكي أن رحيل الملكية سيأتي بالإخوان المسلمين الذين يلقون مضاجع الحلم الإسرائيلي. وفي نفس الفترة استند الملك الحسين إلى التأييد البريطاني خصوصاً من حكومة مارجريت تاتشر)، فمثلاً ينقل المقال الخبر التالي "نقلت المخابرات الأردنية (الفريق مصطفى القيسي) حديث المهندس عبد الهادي المجالي إلى زميله في دورات عسكرية في أمريكا زين العابدين رئيس جمهورية تونس، حين قال له أثناء لقاء في تونس: "الفرق بين (ويبدو بيني وبينك سيادة الرئيس خطوة". زار رئيس الديوان الملكي الأردني عبد الهادي المجالي ونقل إليه رغبة الملك الحسين في عدم الترشح مرة أخرى لمنصب رئيس مجلس النواب وحشد الدولة كل قوتها ضده في المجلس، ولكنه رفض وفاز برئاسة مجلس النواب في تحد واضح، وهو الوحيد الذي لم تتم السيطرة عليه،

الاتفاقيات العسكرية والأمنية المبرمة مع الدول الاستعمارية هي خيانة عظمى وحرام شرعاً

أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس بياناً صحفياً اعتبر فيه: أنه منذ توقيع اتفاقية جعل "تونس برتبة حليف لأمريكا من خارج الناتو" سنة ٢٠١٥، أضحت تونس قاعدة متقدمة للقوات الأمريكية في شمال أفريقيا، بذريعة تطوير قدرات الكوادر الأمنية التونسية في الحرب على الإرهاب). وأكد: أن الأخطر من ذلك ما صرح به الجنرال ستيفن تاونسند قائد القيادة العسكرية الأمريكية بأفريقيا، حول إمكانية "استخدام لواء أمريكي لمساعدة قوات الأمن" في تونس على خلفية الأنشطة العسكرية الروسية في ليبيا، وهو ما يعني نيّة أفريقيكم زيادة نشر قوات قتالية في تونس تحت غطاء تدريب القوات الأمنية والعسكرية. واستهجن البيان: استقبال الرئيس قيس سعيد لهذا الجنرال في قصر قرطاج، بدعوى التعاون الثنائي ولا سيما في المجال العسكري ومقاومة (الإرهاب)، مع أن أفريقيكم صنعت أصلاً لهيمنة على أفريقيا ونهب ثروتها واستعمار أهلها، بالإضافة لمحاربة الإسلام. وحذر البيان: بأن الاتفاقيات والترتيبات العسكرية والأمنية المبرمة مع دول الكفر وعلى رأسها أمريكا هي خيانة عظمى وحرام شرعاً، لأنها تعني سيطرة الكفار على المسلمين وبلادهم، وتعني أيضاً إغانة هذه الدول الكافرة على قتل المسلمين والتجسس عليهم. وختم البيان مخاطباً أهل تونس بالقول: إن أمريكا لن تتوقف عن سياسة الجزرة والعصا مع تونس حتى ترفع العلم الأمريكي على قطعة من أرضنا العزيزة، كقاعدة عسكرية لقواتها يقدمها لهم الحكام العملاء، وإن حزب التحرير يستنهض همكم وبخاصة أهل الرأي والقوة أن يعملوا معنا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لنحرق أرضنا ونستعيد قرارنا وسيادة شرع ربنا، فبالإسلام والخلافة وحدهما خلاصنا.

السلطة الفلسطينية مستميتة

في رعاية مشاريع إفساد المرأة في فلسطين!

منعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، الاثنين، قضاة ومحامين، من عقد مؤتمر صحفي، ووقفة، تطالب بـ"استقلال القضاء الفلسطيني"، أمام مجمع المحاكم في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة. وقال أحد القضاة، إن "الأمن الفلسطيني وضع حواجز عسكرية، ومنع القضاة من الوصول إلى مبنى مجمع المحاكم". في سياق متصل اعتدت قوات السلطة المجرمة عصر يوم السبت على الوقفة الجماهيرية التي دعا لها ونظمها الحراك الجماهيري لإسقاط سيادو، وذلك على دوار المنارة وسط مدينة رام الله... وبذلك تثبت السلطة المجرمة أنها مستميتة في مساندة ورعاية مشاريع إفساد المرأة في فلسطين، برعايتها للسيداويات ونشاطاتها وتوفير كل عوامل الراحة والمساعدة للشردمة التي تخرج في مسيرات أو وقفات فاضحة وسط مدينة رام الله وغيرها تنادي بالحرية الغربية وتدمير الأسرة المسلمة والخروج والتمرد على أحكام الشريعة الإسلامية، وفي المقابل تعتدي على الوقفة التي خرجت فيها نساء فلسطين اللاتي ينادين بالعفة والطهارة ورفض الترويج للفاحشة وقوانين سيادو الغربية، تعتدي عليهن بالغاز والهرات وأعتقال أزواجهن وأبنائهن! بدوره استنكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، بأشد العبارات وقاحة السلطة وهمجيتها في التعامل مع نساء فلسطين وأهلها، مؤكداً أن ما قامت به السلطة هو نزر يسير من مخططاتها الأثمة للتفريط بالعرض بعد أن فرطت بالأرض، وأنها سوف تضي في مشاريعها الخبيثة مع المرتزقة من الجمعيات والسيداويات في إفساد المرأة المسلمة، ما لم تجد وقفة حازمة في وجهها من أهل فلسطين الأشراف. داعياً كل أهل فلسطين للوقوف في وجه السلطة ومشاريعها وسعيها لإقرار قانون تدمير الأسرة في فلسطين المسمى "بقانون حماية الأسرة من العنف".

القضاة والحقوقيون لم يسلموا من تغول أجهزة سلطة عباس

نشر موقع (وكالة معا، الاثنين، ١٩ محرم ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/٠٩/٠٧ م) خبراً ومما جاء فيه: "أغلقت الأجهزة الأمنية، اليوم الاثنين، محيط مجمع المحاكم في مدينة البيرة ومنعت قضاة ومحامين من دخوله، لعقد مؤتمر صحفي للمطالبة بحل المجلس الانتقالي والدعوة إلى تشكيل مجلس قضاء أعلى دائم، كذلك منعت وسائل الإعلام والمؤسسات الحقوقية من الدخول لمجمع المحاكم، من جانبها دانت مؤسسة "الحق" منع القضاة والمحامين ووسائل الإعلام ومؤسسات حقوق الإنسان من دخول مجمع المحاكم، وتابعت مجريات الأحداث أمام المجمع وتحويل منطقة المحاكم إلى ثكنة عسكرية، وترى الحق أن قرارات نذب القضاة جاءت مخالفة للمبادئ والقواعد الناظمة لحالات نذب القضاة، وتشكل انتهاكاً لأحكام القانون الأساسي الفلسطيني وقانون السلطة القضائية، وتشكل اعتداءً صارخاً على مبدأ استقلال القضاء والفصل بين السلطات، وتهدم قيم النزاهة والشفافية كأساس للحكم".

إن هذه الواقعة تكفي دليل على أن عدم الوقوف في وجه السلطة الفلسطينية سيؤدي إلى المزيد من غطرتها ونعجيتها وتغولها على أهل الأرض المباركة فلسطين، وأن شعارات القانون والدستور والقضاء والسلام الأهلي التي تتغنى بها السلطة ما هي إلا أحصنة طروادة تضحك بها على السذج والبسطاء من الناس وتتغص بها عليهم حياتهم ومعاشهم، فالقانون والقرارات والمحاكم والسلطة التنفيذية والتشريعية والأجهزة الأمنية وكل مؤسسات السلطة ليست سوى أدوات العصابة المسماة بالسلطة الفلسطينية، وهي تسخر من تلك الأحجار والأدوات كلا بحسب الحاجة والحال لتدمير المؤامرات وحياسة المكائد ومحاربة الناس في دينهم وديارهم وأرضهم، فعلى كل مخلص وشريف أن يعلن البراءة من السلطة وأجهزتها وقانونها، فهي شجرة خبيثة لا تثبت إلا ثمراً نكدًا.